[224] أيديهم، وايم الذي (1) نفس علي بيده أن كان الرجل الواحد منهم ليأكل مثل ما قدمت لجميعهم، ثم قال: اسق القوم، فجئتهم بذلك العس فشربوا منه حتى رووا جميعا (2)، وايم ا أن كان الرجل الواحد منهم يشرب مثله، فلما أراد رسول ا (صلى ا عليه وآله) أن يكلمهم بدرهم (3) أبو لهب إلى الكلام فقال: لهد ما سحركم صاحبكم ! فتفرق القوم ولم يكلمهم النبي (صلى ا عليه وآله) فقال الغد: يا علي إن هذا الرجل قد سبقني إلى ما سمعت فتفرق القوم قبل أن اكلمهم، فأعد لنا من الطعام مثل ما صنعت ثم اجمعهم لي، ففعلت ثم جمعتهم له، ثم دعا بالطعام فقربته لهم (4)، ففعل كما فعل بالامس، وأكلوا حتى ما لهم بشئ من حاجة، ثم قال: اسقهم، فأتيتهم بذلك العس فشربوا حتى رووا منه جميعا، ثم تكلم رسول ا (صلى ا عليه وآله) فقال: يا بني عبد المطلب إني وا ما أعلم شابا في العرب جاء قومه بأفضل مما جئتكم به، إني قد جئتكم بخير الدنيا والآخرة، وقد أمرني ا تبارك وتعالى أن أدعوكم، فأيكم يؤازرني على أمري على أن يكون أخي ووصيي وخليفتي فيكم ؟ فأحجم القوم عنها (5) جميعا، قال: قلت - وإني لاحدثهم سنا وأرمضهم (6) عينا وأعظمهم بطنا وأحمشهم ساقا (7) - قلت: أنا يا نبي ا أكون وزيرك عليه، فأخذ برقبتي ثم قال: هذا أخي ووصيي وخليفتي فيكم، فاسمعوا له وأطيعوا، فقام القوم يضحكون ويقولون لابي طالب: قد أمرك أن تسمع لعلي وتطيع (8). بيان: قال الجزري: فيه (إن أبا لهب قال: لهد ما سحركم صاحبكم !) لهد كلمة يتعجب بها، يقال: لهد الرجل ! أي ما أجلده ! ويقال: إنه لهد الرجل ! أي

_____ (1) في المصدر: وايم ا الذى. (2) في المصدر: فشربوا وروا. (3) في المصدر: بدره. (4) في المصدر و (د) فقربه لهم. (5) ليست كلمة (عنها) في المصدر. (6) رمضت عينه: حميت حتى كادت أن تحترق. (7) حمشت الساق: دقت. (8) تفسير فرات: 112. _____